

حوار مع الشيخ احمد بن حمد ابوعلي امام وخطيب جامع ال ثاني بالهفوف والمدير التنفيذي لمسابقة الامير محمد بن فهد بن جلوي للقران الكريم والسنة النبوي

س- هل هناك شروط للإمامه وماهي؟

ج- نعم توجد شروط ذكرها أهل العلم وأهمها أن يكون الإمام مسلماً بالغاً مميزاً وأن يكون القوم وراءه راضين عنه، ويخرج بهذا الشرط من أم قوماً وهم له كارهون، فقد اتفق الأئمة على أنه يكره أن يؤم المسلم قوماً وهم له كارهون، ويوجد شرط مختلف فيه وهو العدالة

س- وهل تختلف إمامة رمضان عن غيره من الشهور ؟

ج- نعم للإمامة في رمضان مكانة ومزية وتحتاج للمزيد من الإعداد والتحضير للدروس والمراجعة للقران الكريم والتفرغ لإعطاء المصلين ما أمكن من الفوائد والتوجيهات التي تعينهم على مسيرة حياتهم وحل مشاكلهم فلا يخفى فلرمضان روحانيته تحتاج للمزيد من تهيئته النفوس .

س- صلاة التراويح ماذا تعني للمسلم وكيف ترى الإقبال عليها؟

ج- هي سنة ، وهي شعار من شعارات المسلمين في رمضان والإقبال عليها كبير والمساجد نراها تزدهم و[] الحمد والمنة والتراويح جمع ترويح، سميت بذلك لأنهم كانوا أول ما اجتمعوا عليها يستريحون بين كل تسليمين، كما قال الحافظ ابن حجر رحمه []، وتعرف كذلك بقيام رمضان .

س- الخطبة في رمضان على ماذا تحتوي عادة ؟

ج- الخطيب الناجح والمؤثر هو الذي يتلمس حاجات الحي ورغبات الناس الذين يرتادون جامعهم وأولى ما يذكر به في رمضان عن أحكام الصيام وكذلك طرح بعض الموضوعات الاجتماعية التي يحتاجها الناس ، كما أجد من المناسب طرح الموضوعات الإيمانية التي تذكر الناس بجنة [] وعفوه وتحببهم للخير لاسيما في وقت تكون النفوس فيه متهيئة بشكل أفضل من أي وقت آخر .

س- الاطاله ورفع الصوت بالمكبرات ورد بها توجيه هل يطبق لدينا ؟

ج- كثير من يطبق من المساجد التوجيهات الصادرة من وزارة الشؤون الإسلامية فإن رفع صوت مكبرات الصوت في المساجد، وخاصة الخارجية، فيه تشويش على المساجد المجاورة وإزعاج للسكان المجاورين للمسجد، خاصة الأطفال النيام والمرضى وكبار السن؛ لأنهم يحتاجون إلى الهدوء .

س- اخذ الأطفال معنا للمساجد هل به محاذير ؟

ج- فلا مانع من اصطحاب الأطفال إلى المساجد إن كانوا أبناء سبع سنين ، ولكن يجب تعليمهم مراعاة حرمة المسجد وكيفية الصلاة، وقال العلماء إذا صلى الصبي المميز أثيب على صلاته عند الله تعالى ، يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله-: اصطحاب الأطفال المميزين للمساجد من الأمور المستحبة ؛ ليتعودوا على الصلاة في جماعة ؛ وليتفقهوا في الدين ؛ وليتعلموا كيفية مخالطة المسلمين ؛ ولا شك أنه من الواجب على ولي أمر الطفل أن يعلمه الصلاة وآداب دخول المساجد؛ وينبغي على المصلين أن يتحملوا ويصبروا على عبث الأطفال إن بدر منهم عبث أثناء الصلوات ؛ كما ينبغي عليهم توجيههم بالحسنى كي نحببهم في ارتياد المساجد؛ ومن الجائز إدخالهم في الصفوف ليتعلموا كيفية الانتظام والاعتدال والتوحد، وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء بالسعودية: الصبي يؤجر على صلاته إذا بلغ سن التمييز، وأتى بفروض الوضوء وبالصلاة على وجهها .أ.هـ

س- بماذا تنصح المصلين اذا دخلوا المسجد؟

ج- بتطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر دعاء الدخول بقولهم أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِرَوْحِجِّهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، [بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ] [وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ]، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، واستشعار عظمة الخالق ، وإغلاق الجوات .

س- فضل صلاة الجماعة ؟

ج- ويكفيك مارواه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) والذين يتهاونون في صلاة الجمع والجماعة مخطئون ليتوب إلى الله في هذا الشهر ، و الصلاة في الجماعة تعصم العبد من الشيطان :فقد قال عليه

الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الإمام احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الشيطان ذئب للإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والجماعة) فقد قال معلم البشرية صلى الله عليه وآله وسلم (من صلى في أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق) ، فما أعظم هذه البشارة !!!!

س-البعض يحضر بملابس النوم لأداء الصلاة هل من توجيه لهم ؟

ج- الحضور بملابس النوم في المساجد صورة غير حضارية تنبئ عن عدم اكتراث مثل هؤلاء بحقوق غيرهم وحرمة المكان الطاهر الذي يؤدون فيه الصلاة إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز

{يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير..} فبين الله تعالى ما من به على عباده من أنواع الألبسة، وذكر نوعين حسيين ونوعا معنويا، أما الحسيان فهما لباس ضروري يستر به الإنسان عورته، ويكسو بدنه، والثاني:الريش ويقال الرياش، وهو لباس جمال وزينة، أما المعنوي فهو التقوى، وهو خير من النوعين السابقين.وقد أحل الله سبحانه وتعالى لنا لباس الزينة وأنكر على من حرمها على عباده فقال تعالى {قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة} إلا أنه وضع لنا حدودا ليس لنا تعديها: {تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون} وأمرنا الله سبحانه وتعالى بأخذ زينتنا عند الحضور الى المساجد فقال تعالى: {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد..} والزينة كان المقصود فيها هنا اللباس وستر العورة، كما يدل على ذلك سبب نزول الآية، إلا أنها تشمل التجمل عند الصلاة، لا سيما صلاة الجمعة، والعيد.ومن أفضل اللباس للرجل اللباس الابيض لما رواه احمد عن ان عباس مرفوعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألبسوا من ثيابكم البيض فإنها من خير ثيابكم) ومن حضر إلى الصلاة بالثياب المعدة للنوم أو المنزل كالقمصان والبيجامات ونحوهما فقد أساء، ولو استشعر عظمة الله سبحانه وتعالى، وأنه سيقف في الصلاة بين يديه لما فعل ذلك.ونصيحتي لمن حضر الى المساجد لأداء الصلاة بثياب النوم (أو المنز).لالصلاة أمرها عظيم فهي ثاني أركان الاسلام، وعموده، وأول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة، يجب على المسلم المحافظة عليها والاهتمام والعناية بها، هؤلاء حريصون على الصلاة من جهة ومخطئون من جهة أخرى حيث يجب على المصلي أن يحضر للمسجد بأكمل زينة وأفضل رائحة .

س- بصفتكم داعيه أيضا حدثنا عن دور الداعية ؟

ج- الدعاة عليهم دور ومسؤولية كبيرة في تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى ومن أهم أدوارهم السعي لجمع كلمة المسلمين وتوحيد مواقفهم في القضايا التي يجب عليهم أن يقفوا فيها صفا واحدا على حال من التطاوع وعدم التنازع والتمسك بالسير على الناس في غير مأثم لقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ وأبي موسى رضي الله عنهما عند إرسالهما إلى اليمن " يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا " م أهمية توسيع نطاق الدعوة إلى الله في بلاد الغرب خصوصا والبلاد غير الإسلامية ، لنفع المسلمين في دينهم ودنياهم وفي الحديث " خير الناس أنفعهم للناس، إقامة لجان خيرية على مستوى المساجد والحارات تقوم بكفالة اليتامى والأرامل والفقراء والمساكين من صميم الإسلام قال تعالى: ﴿ فَالْأَقْصَىٰ مَـَّ الدُّعَاءِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَدَاءُ * فَلَـَّ رَقَدَاءُ * أَوْ إِطْعَمَاءُ * فِي يَوْمٍ ذِي مَسْـَّغَدَاءُ * يَتَّبِعُهُمُ الْغَنَاءُ * ذَا مَقْرَبَاءُ * أَوْ مَسْكِينَاءُ ذَا مَتَرَبَاءُ ﴾ [البلد: 11-16]

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار ، وأن يكون متورعا عن الشهوات بعيدا عن المحرمات عدم التسرع في الفتاوى والأحكام وخاصة التي تهم عموم الأمة والتحذير من التعصب للمذاهب والأحزاب والجماعات والقبائل والأشخاص ، القيام بواجب الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتوجيه الناس وتربيتهم على منهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومبادئ الكتاب

س- هل نجحنا فعلا في الدعوه ؟

ج- النجاحات التي حققتها الدعوة والدعاة في هذه البلاد واضحة وكبيرة وتستحق الشكر لـ[تبارك وتعالى ثم لولاة الأمر رعاهم ا[ووقفهم لبذل المزيد من الخير ثم للجهد المبذول من العلماء والدعاة سواء كان العمل رسميا أو تطوعيا ، والدولة وفقها ا[اهتمت بالدعوة والدعاة ووفرت السبل الكثيرة والمعينة لتبليغ دعوة ا[.

س- وماذا حققنا في هذا المجال ؟

ج- واعتقد إن ما تحقق في البلاد لهو مفخرة بين الأمم و ما تحقق في الدعوة شيء كثير ومن الصعب حصره فمراكز الدعوة منتشرة في أنحاء البلاد ومراكز توعية الجاليات لها انجاز مشرف يفخر به كل مسلم والمؤسسات الدعوية والخيرية والدوائر الحكومية التي تقوم بأعمال دعوية تشهد نموا واضحا ومتميزا مما ينم عن حب الخير والدعوة في نفوس الناس ومدى الحرص لهذه الجهات على القيام بالواجب .

س- ما الشروط التي يجب ان تتوافر في الداعية ؟

ج- إخلاص العمل [تعالى ، العلم بما يدعوا إليه ، الحكمة و قوة الحجة ولباقة القول وحسن التصرف في الدعوة إلى ا[، الرفق واللين في المخاطبة ، وإن كان المخاطب جبارا عتيا ، كما من المهم أن يكون عاملا بما يقول ، وصابرا على ما يلاقه الداعية من أذى .

س- أين قمتم بالدعوة؟

ج- بفضل ا[ومنته شاركت في العديد من الأنشطة في ربوع المملكة وخارجها ، وفي الإذاعة وفي التلفاز وقد يسر ا[تسجيل ثلاثين حلقة مع قناة الخليجية تذاغ في رمضان وعشر حلقات في قناة الأسرة وأسأل ا[العون والتوفيق .

س- هل حدثت لكم مواقف طريفة او محزنة خلال تجوالكم كداعية ؟

ج- ما من داعية إلا وله مواقف منها زرت منطقة خارج المملكة وكان معنا سائق لاحظنا عليه عدم الصلاة

وبعد يومين من جلوسنا معه نصحته بهدوء عن الصلاة وأهميتها وحاجة المرء لها فقال يا شيخ نحن ثلاثة في البيت أنا أتى بالرزق وأخرج من الصبح حتى المساء وأتغرب أياما عن أهل بيتي وزوجتي تقوم بشؤون البيت وتربية الأبناء، وأمي العجوز تصلي عنا نحن الثلاثة وهذا يكفي .

ختاما :-

نصحتي إنني أجزم جزماً أنه لو استقامت أمور هذه الأمة، وبالأخص دعواتها ومؤسساتها -ومن أهم ذلك البيت، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام- لو استقامت كما يريد لها الله؛ لغير شباب هذه الأمة وجه الدنيا كلها.

ولو وُجّهت الأمة كلها طاقاتها وقواها وخططها إلى التوجيه الصحيح والسليم، الذي لا يتناقض ولا يضرب ولا يتعارض، لوجدنا فعلاً أن هذا الشباب سيكون -حتى مع انحراف البعض منهم - كأبي محجن الثقفي؛ في يوم القادسية فأبو محجن كان شاباً عابثاً، شرب الخمر، فسجنه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه -وهو قائد الجيش أيام القادسية - في قصره؛ ودارت المعركة التي لم يشهد التاريخ القديم لها نظيراً، فليالي القادسية -الطويلة المشهورة- ما كانت حتى كاليرموك، بل أشد بكثير؛ فأبو محجن هذا -وهو الذي سجن لشربه الخمر، وتعلمون أن أسوأ ما يمكن أن يصل إليه الشاب هو أن يشرب الخمر ويتعاطى المخدرات عياداً بالله- تحسّر وتقطّع قلبه أنه لم يكن في الجيش؛ فطرق على امرأة سعد ، وصرخ فيها، وعاهدها بالله لئن أعطته فرس سعد رضي الله عنه (البلقاء) وخرج، ليقاتلن وليد يرين الله تعالى ما يصنع، فإن سَلِمَ ليعودن إليها، وأنه لن يمنعه من العودة إليها إلا أن يُستَشْهَد في سبيل الله؛ فقبلت منه، وأعطته الفرس وخرج.

فعجب المسلمون من هذا الرجل الذي يضرب في الأعداء، فإن أتى على ميمنتهم أخذ فيهم ما أخذ، وإن أتى على ميسرتهم فتك بها، وإن وقف منهم صنديد بوجه المسلمين بطش به، والناس يتعجبون، وسعد يقول: [[وإن لولا أن سبأ محجن في القيد، لقلت: إنه أبو محجن وأن هذه هي البلقاء]] وكان سعد رضي الله عنه مريضاً، وعندما افترق الصفان، وأظهر الله تعالى المسلمين رجوع أبو محجن قبلهم، ووضع القيد في يديه، وأرجع البلقاء إلى مكانها؛ فجاء سعد وقال لامرأته: رأيت عجباً! قالت: وما رأيت؟ قال: كذا وكذا، قالت: فإنه أبو محجن، وإنها البلقاء!

فنقول: هذا مثال والأمثلة كثيرة جداً، على أنه عندما يعيش الشباب قضيته، ويعيش هموم أمته، ووطنه ويؤوِّجّه التوجيه الصحيح، ويرى المعركة مشتعلة، فواي سيأتي بالعجائب بإذن الله سيؤجّجه

وَتَعَالَى، على ما فيه من تقصير، وعلى ما فيه من معاصي؛ أما أن تتعاون فئات وجهات كثيرة جداً عليه في حال انحرافه، ثم في حال توبته وهدايته، فلا نتوقع من هذا الشباب إلا أن ينحرف حتى في حال الهداية.

اشكركم على اتاحة الفرصة واتمنى للجميع التوفيق .